Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنداءاته المتكررة واستغاثاته المتتالية، مع أن سجنه كان افتراء وظلماً، وحرام سجنه دونما ذنب، فيتوجه أخيراً، بعد أن يئس من الاعتذار وطلب الصفح، إلى أخيه يناديه:

أبـلـغْ أُبَـيّـاً عـلـى نَـأْيـهِ ... وهـل يـنـفـعُ الـمـرءَ مـا قـد عَـلِـمْ
بـأنَّ أخـاكَ شـقـيـقَ ألـفُـؤا ... دِ كـنـتَ بِـهِ واثِـقـاً مـا سَـلِـمْ
لَـدَى مَـلِـكٍ مُـوثِـقٌ فـي الـحـديـ ... دِ إمَّـا بـحـقٍّ وإمّـا ظُـلِـمْ
فـلا أُغْـرِفَـنَّـكَ كـذاتِ الـغـلا ... مِ مـا لـم تَـجِـدْ عـارِمـاً تَـعْـتَـرِمْ[1]
فـأرضَـكَ أرْضَـكَ إنْ تَـأْتِـنَـا ... تَـنَـمْ نـومـةً لـيـس فـيـهـا حُـلُـمْ[2]

إنه يطلب من أخيه أن يأتي لنجدة شقيقه الذي كبّل بالحديد، وسجن اما بحق واما كان حبسه ظلماً، فهو قد حرم من حريته ويعاني في العذاب، ويصرخ الشاعر دون مجيب، فتزداد مرارته، ويزداد اليأس في نفسه، لذلك نجده يلجأ إلى قومه يستحثهم لنصرته، طالباً مساعدتهم ولو اضطروا إلى الحرب، حتى ولو كان ذلك في الاشهر الحرم، وهذا دليل على شدة ما يعانيه في سجنه فيقول لهم:

يـا أبـا مُـنْـهِـرٍ فـأبـلِـغْ رسـولاً ... أخـوتـي إنْ أتـيْـتَ صَـخْـنَ الـعـراقِ
أبـلـغـا عـامِـراً وأبـلـغْ أخـاهُ ... أنَّـنِـي مُـوثَـقٌ شـديـدٌ وِثَـاقِـي
في حـديـدِ الـقـسـطـاسِ يَـرْقُـبُـنِـي الـحـا ... رسُ والـمَـرْءُ كـلَّ شـيءٍ يُـلاقِـي
فـي حـديـدٍ مُـضَـاعَـفٍ وغُـلـولٍ ... وثـيـابٍ مُـنَـضَّـحـاتٍ خِـلاقِ
فَـارْكَـبُـوا فـي الـحَـرَامِ فُـكُّـوا أخـاكُـمْ ... إنَّ عَـيْـراً قـد جُـهِّـزَتْ لانْـطـلاقِ[3]

---

(1) هكذا ورد في **الأغاني** 2/ 118 **وفي شعراء النصرانية** ص 460 ورد: كذأب الغلام ما لم يجد عارماً يعترم. وورد هذا البيت في لسان العرب 12/ 395 مادة / عرم/ على الشكل التالي:

ولا تلفين كأم الغلام ... إن لم تجد عارماً تعترم

أي لا تكن كالمرضعة إن لم تجد من ترضعه درّت هي فحلبت ثديها، وربما رضعته ثم مجته من فيها. أي لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجوه.

(2) **الأغاني** 2/ 118، **شعراء النصرانية** ص 460.

(3) **الأغاني** 2/ 117، **شعراء النصرانية** ص 454.